

تفسير البغوي

وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنَّ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ

(وما كنتم تستترون) أي : تستخفون [عند أكثر أهل العلم . وقال مجاهد : تتقون . وقال

قتادة : تظنون . (أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن

الله لا يعلم كثيرا مما تعملون) . أخبرنا عبد الواحد المليحي ، أخبرنا أحمد بن عبد الله

النعيمي ، أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا الحميدي ،

أخبرنا سفيان ، أخبرنا منصور ، عن مجاهد ، عن أبي معمر ، عن عبد الله بن مسعود قال

: اجتمع عند البيت ثقفيان قرشي ، أو قرشيان وثقفي كثير شحم بطونهم ، قليل فقه

قلوبهم ، فقال أحدهم : أترون أن الله يسمع ما نقول ؟ قال الآخر : يسمع إن جهرنا ولا

يسمع إن أخفينا . وقال الآخر : إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا ، فأنزل

الله تعالى : " وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم

ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون " . قيل : الثقفي عبد ياليل ، وختناه

القرشيان : ربيعة ، وصفوان بن أمية .